

أثر التدريس باستخدام استراتيجيتي قبعات التفكير الست  
والأسئلة السابرة في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف  
السابع الأساسي في مادة التربية الإسلامية في لواء ذيبان

إعداد

أ/ علا محمد علي عريوة

ود/ منال محمد الغزو

جامعة مؤتة



## أثر التدريس باستخدام استراتيجيتي قبعات التفكير الست والأسئلة السابرة في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف السابع الأساسي في مادة التربية الإسلامية في لواء ذيبيان

أ/ علا محمد علي عريوة ود/ منال محمد الغزو

### الملخص:

هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر التدريس باستخدام استراتيجيتي قبعات التفكير الست والأسئلة السابرة في تنمية التفكير الإبداعي لطالبات الصف السابع الأساسي في مادة التربية الإسلامية في لواء ذيبيان خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٤)، اتبعت الباحثتان في هذه الدراسة المنهج التجريبي، والمعالجة شبه التجريبية؛ ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثتان باستخدام مقياس تورانس للتفكير الإبداعي، وتم التأكد من صدقه وثباته، تم اختيار المدرسة التي طبقت فيها الدراسة بالطريقة القصديّة وهي مدرسة مليح الأساسية للبنات، التابعة للواء ذيبيان في محافظة مادبا، وتكونت عينة الدراسة من (٦٣) طالبة مقسمة إلى ثلاث مجموعات، المجموعتان الأولى والثانية تجريبيتان، والمجموعة الثالثة ضابطة. تكونت المجموعة التجريبية الأولى من (٢٠) طالبة درسن باستخدام استراتيجية قبعات التفكير الست، وتكونت المجموعة التجريبية الثانية من (٢٢) طالبة درسن باستخدام استراتيجية الاسئلة السابرة، وتكونت المجموعة الثالثة من (٢١) طالبة درسن باستخدام الطريقة الاعتيادية، حيث تم اختيار الشعب التجريبية والضابطة بشكل عشوائي. أظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الاداء على اختبار التفكير الابداعي ككل وكذلك للمهارات التابعة لها بين المجموعات الثلاث (قبعات التفكير الست، والاسئلة السابرة، والطريقة الاعتيادية) لصالح المجموعتين التجريبيتين (قبعات التفكير الست، والاسئلة السابرة)، كذلك اشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الاداء على الاختبار لمهارات التفكير الابداعي

ككل وكذلك للمهارات التابعة لها، بين المجموعتان التجريبيتان (قبعات التفكير الست، والأسئلة السابرة) تعزى لطريقة التدريس. وفي ضوء النتائج توصي الباحثان بتوجيه المعلمات لتوظيف استراتيجيتي قبعات التفكير الست، والأسئلة السابرة في تدريس مادة التربية الإسلامية لما لها من أهمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة، ومبادرة وزارة التربية والتعليم لعمل دورات لتدريب معلمات التربية الإسلامية على استراتيجيتي قبعات التفكير الست والأسئلة السابرة، وكيفية تطبيقها بصورة فاعلة.

**الكلمات المفتاحية:** قبعات التفكير الست؛ الأسئلة السابرة؛ التفكير الإبداعي؛ الصف السابع الأساسي؛ مادة التربية الإسلامية.

**Abstract:**

The study aimed to investigate the effect of teaching using the six thinking hats strategies and probing questions in developing creative thinking among seventh-grade female students in the Islamic education subject in Dhiban District during the first semester of the academic year (2023/2024). In this study, the two researchers' experimental method and quasi-experimental treatment. To achieve the objectives of the study, the researchers used the Torrance Scale for Creative Thinking, and its validity and reliability were confirmed. The school in which the study was applied was chosen using the purposive method, which is Malih Basic School for Girls. The study sample consisted of (63) female students divided into three groups: the first and second groups are Experimental, and the third group is control. The first experimental group consisted of (20) female students who studied using the Six Thinking Hats strategy, the second experimental group consisted of (22) female students who studied using the probing question strategy, and the third group consisted of (21) female students who studied using the usual method, where the experimental and control groups were chosen randomly. The results showed that there were statistically significant differences in the level of performance on the creative thinking test as a whole, as well as for the skills related to it, between the three groups (the six thinking hats, probing questions, the usual method) in favor of the two experimental groups (the six thinking hats, probing questions). The results also indicated that there are no statistically significant differences in the level of performance on the test for creative thinking skills as a whole, as well as for the skills related to them, between the two experimental groups (six thinking hats, probing questions) due to the teaching method. In light of the results, the two researchers recommend directing teachers to employ the six thinking hats strategies and probing questions in teaching Islamic education because of their importance in developing students' creative thinking skills, and the Ministry of Education's initiative to conduct courses to train Islamic education teachers on the six thinking hats strategies and probing questions, and how to apply it effectively.

**Keywords:** Six Thinking Hats; Probing Questions; Creative Thinking; Seventh Grade; Islamic Education.

## المقدمة:

نتيجة للتطور التكنولوجي وفي ضوء التغييرات المتلاحقة وزيادة المعرفة، أصبح التطوير ومواكبة التقدم في التعليم ضرورة حتمية ومستعجلة لتحقيق ما تطمح إليه الأمم والشعوب، حيث تتطلب الأنظمة التعليمية اليوم من المتعلمين أن يمتلكوا القدرات الإبداعية على التعايش والتفاعل مع متطلبات العصر ليكونوا قادرين على تنمية المجتمع، ومن هنا أدركت معظم الأنظمة التعليمية أهمية تنمية التفكير الإبداعي للمتعلمين من خلال المؤسسات التعليمية والمتمثلة بالمناهج الدراسية التي تخضع للتطوير والتحديث المستمر؛ لتوفير تعليم يتسم بالإبداع يسهم في إطلاق طاقاتهم.

إن تنشئة اجيال من المتعلمين القادرين على مواجهة المستقبل بكافة متغيراته لا يقتصر فقط على تزويدهم بأكثر كم من المعلومات والمعارف، بل من خلال إتاحة الفرص لهم لإدراك وتنمية قدراتهم الإبداعية في إيجاد الحلول المناسبة والفعالة للمشكلات التي قد تواجههم. وقد أشار الناقبة (٢٠١١) إلى أن إعداد الأفراد للتصدي لظروف الحياة على اختلاف تقلباتها وتنوع تغيراتها، وتحديد الضار والنافع من تسارعاتها لن ولم يتحقق إلا من خلال تنمية مهارات التفكير والتدريب عليها.

وقد انعكست هذه التغيرات على الأنظمة التعليمية، فأصبح من الضروري عليها تركيز الاهتمام على المتعلم وجعل دوره محورياً خلال المواقف التعليمية من خلال تنمية المعارف المختلفة لديه وتسلحه بالمهارات المتنوعة التي تمكنه من تنفيذ أدواره في المجتمع، وقد أضحت التركيز على تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين أحد أهم مجالات التعلم الأساسية التي تحاول الأنظمة التعليمية التعامل معها لتشجيع المتعلمين على اكتسابها، حيث أن تنمية التحصيل بطريقة مرتبطة بمهارات التفكير تمكن المتعلمين من تناول المعارف والمعلومات بطريقة تأخذ أبعاداً جديدة عما هو متعارف عليه (عبدالحמיד، ٢٠٠٣).

وتعد مهارات التفكير الإبداعي من أرقى مهارات التفكير الإنساني، حيث يتم من خلاله تفجير قدرات المتعلمين الإبداعية وتحسينها وفق رؤية واضحة ومبتكرة، بحيث يتمكنون من مواجهة المشكلات والتحديات اليومية الحياتية التي تتطلب تفكير إبداعي مميز للتكيف معها والتغلب عليها، الأمر الذي يتوجب الاهتمام بمجالات ومهارات التفكير الإبداعي المتنوعة وتنميتها.

وتعد مناهج التربية الإسلامية إحدى الميادين الرئيسة التي تسهم في تنمية التفكير السليم عند المتعلمين، حيث جاءت الدعوة إلى التفكير في القرآن الكريم دعوة صريحة ومقصودة في

كثير من آياته، فورد لفظ التفكير وما يشتق منه تسعة عشرة مرة، وهي من المباحث الدراسية التي تحت على التفكير في الكون والنفس البشرية، والنظر في مخلوقات الله سبحانه وتعالى، والتفكير في الأحكام الشرعية وخاصة مناهج التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي.

إلا أن واقع المناهج الدراسية وخاصة في مرحلة التعليم الأساسي، لا يزال يعتمد على حشو المعلومات عن طريق التلقين بالاعتماد على الطرق والاستراتيجيات التقليدية في التدريس، وبالتالي إهمال مهارات التفكير المتنوعة، بالإضافة إلى التركيز على نقل المعلومات وتوصيلها للمتعلمين بدلاً من توليدها وتوظيفها، وندرة استخدام الأنشطة التي تعمل على إمعان التفكير، مما يجعل المتعلمين سلبيين خلال المواقف التعليمية. (سعادة وآخرون، ٢٠٢٣)

لذلك لا بد من توظيف الاستراتيجيات الحديثة في العملية التدريسية، بحيث تنمي ميول المتعلمين المعرفية والمعلوماتية وتسهم في تقديم الحلول المناسبة لمشاكل ضعف التحصيل وتحفز المتعلمين على تنمية التفكير الإبداعي لديهم من خلال توليد الأفكار والمعلومات، وتكون متمركزة حول المتعلمين وتتيح لهم فرص المشاركة الفاعلة خلال المواقف التعليمية، إن التنوع في الاستراتيجيات التدريسية المتطورة يحقق آفاقاً واسعة أمام المتعلمين وتشجعهم على الإبداع الممنهج (الشراري، ٢٠٢١).

وقد اختارت الباحثتان مرحلة التعليم الأساسي بصورة عامة، والصف السابع بصورة خاصة في دراستهما لأسباب عديدة؛ أهمها أن متعلمي هذه المرحلة يمتازون برغبة جامحة في تعرف العالم من حولهم واكتشافه، مستمدين هذه الرغبة من توظيف الأساليب الإبداعية في الكشف عما يحيطهم، ومتسلحين بمهارات التجريب والتحليل والتقييم.

ولذلك ترى الباحثتان أنه بات من الضروري توظيف الاستراتيجيات التدريسية الحديثة في تدريس المواد الدراسية المختلفة، وبالأخص مادة التربية الإسلامية بحيث يتم من خلالها تنمية تحصيل المتعلمين، وإتاحة حرية التفكير لديهم من خلال إنتاج الأفكار الخلاقة. لذلك جاءت هذه الدراسة للكشف عن أثر استخدام استراتيجيتي قبعات التفكير الست والأسئلة السابرة على تنمية التحصيل والتفكير الإبداعي لطالبات الصف السابع الأساسي في مادة التربية الإسلامية في محافظة مادبا.

### مشكلة الدراسة:

إن تدريس مادة التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية لا يزال معتمداً في كثير من الأحيان على استخدام الطريقة التقليدية في التدريس التي تركز على الجوانب النظرية والتي ينحصر فيها دور المتعلم بالحفظ والاستظهار دون أن يكون له مساهمة فعلية خلال الفعاليات التعليمية، بينما يظهر دور المعلم من خلال التلقين والإلقاء، حيث أن معظم معلمي ومعلمات

التربية الإسلامية لا ينوعون في الاستراتيجيات التدريسية الحديثة مثل استراتيجيات قبعات التفكير الست والأسئلة السابرة، أما لقلة الخبرة لديهم أو قلة معلوماتهم حول هذه الاستراتيجيات، مما أدى إلى ضعف في مستوى التحصيل والاحتفاظ به في مادة التربية الإسلامية.

لذا لابد من جعل المتعلم عنصراً فاعلاً في الفعاليات والأنشطة الصفية، من خلال توفير الفرص للمتعم ل اكتساب المزيد الخبرات والمعارف عبر تنشيط عمليات التفكير، وتفعيل العمل الجماعي داخل الغرفة الصفية، وهذا لا يتأتى الا من خلال اعتماد الاستراتيجيات الحديثة في التدريس (الأحول، ٢٠٢٣).

وقد لاحظت الباحثتان كونهما تعملان في المجال التربوي أن هنالك تركيزاً على أساليب التفقين والحفظ ونادراً ما يتم استثارة التفكير.

وتأسيساً على ما سبق جاءت هذه الدراسة للكشف عن أثر استخدام استراتيجيات قبعات التفكير الست والأسئلة السابرة على تنمية التحصيل والتفكير الإبداعي لطالبات الصف السابع الأساسي في مادة التربية الإسلامية في محافظة مأدبا.

#### أسئلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في الاجابة عن الأسئلة الآتية:

**السؤال الأول:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في تنمية التفكير الإبداعي لطالبات الصف السابع الأساسي في مادة التربية الإسلامية في محافظة مادبا تعزى لاستراتيجية التدريس (القبعات التفكير الست، والأسئلة السابرة، والطريقة الاعتيادية)؟

**السؤال الثاني:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة التربية الإسلامية لطالبات الصف السابع الأساسي تعزى لطريقة التدريس (قبعات التفكير الست، والاسئلة السابرة)؟

#### أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من مشكلتها، ومن أهمية تناولها لموضوع التحصيل والتفكير الإبداعي، بالإضافة الى أهمية المرحلة الاساسية والمتمثلة بالصف السابع الأساسي التي ستطبق عليها.

ويمكن تلخيص أهميتها من الناحية النظرية في أنها جاءت استجابة للتوصيات التي تطلقها وزارة التعليم الاردنية في التركيز على التنوع في استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة الفعالة، وتبنيها في مختلف المراحل التعليمية، حيث تعدّ هذه الدراسة - حسب علم الباحثان- من أوائل الدراسات التي تتناول أثر استراتيجيات قبعات التفكير الست والأسئلة السابرة في



تدريس مادة التربية الإسلامية، والكشف عن أثرها في تنمية التفكير الإبداعي، كما أن هذه الدراسة تُقدّم محاولة للتغلب على أوجه القصور في تدريس مادة التربية الإسلامية المتمركزة حول الاستراتيجيات والطرق التقليدية، وبالإضافة إلى ما سبق فإن هذه الدراسة تقدم دليلاً إسترشادياً يفيد في تنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلمين باستخدام استراتيجيات قبعات التفكير الست والأسئلة السابرة.

وكذلك يمكن تلخيص أهميتها من الناحية التطبيقية في أنها تفيد معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في تحسين العملية التعليمية والتدريسية من خلال استراتيجيات تدريسية متطورة، كما أنها يمكن أن تساعد المختصين بتطوير مناهج التربية الإسلامية وطرق تدريسها عند النظر في تنظيم وترتيب محتوى مادة التربية الإسلامية مما يسهم تحسين التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لطالبات الصف السابع الأساسي بشكل خاص والمرحلة الأساسية بشكل عام من خلال تقديم نموذج عملي حول كيفية توظيف استراتيجيات قبعات التفكير الست والأسئلة السابرة في تدريس التربية الإسلامية.

### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى قياس أثر إستراتيجية قبعات التفكير الست وإستراتيجية الأسئلة السابرة في تنمية التفكير الإبداعي في مادة التربية الإسلامية لطالبات الصف السابع الأساسي.

### مصطلحات الدراسة الإجرائية

**قبعات التفكير الست:** يعرفها دي بونو (٢٠٠٢) بأنها: "رموز عن نماذج في التفكير، تستعمل كل واحدة للتفكير بنمط معين حول موضوع ما ثم الانتقال إلى نمط آخر في الموضوع نفسه، إذ أن التفكير عملية نظامية منضبطة" (دي بونو، ٢٠٠٢: ١٦). وتُعرف إجرائياً: هي طريقة لتدريس مادة التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي، قائمة على تنمية الإبداع، وتحسين التفكير، والانتقال من نمط تفكير إلى آخر، حيث يتم من خلالها تحديد نمط التفكير عند المتعلمين بناءً على لون القبعة التي، ويقوم المعلم باتباع الخطوات الآتية في أثناء التدريس لهذه الطريقة وهي: تحديد المشكلة، وتحديد أهداف الجلسة، وتنفيذ آلية عمل طريقة القبعات الست من خلال الانتقال من نمط تفكير إلى آخر وحسب المطلوب في الموقف التعليمي، والتقويم الختامي للجلسة.

**الأسئلة السابرة:** عرّفها الخليلي وآخرون (١٩٩٦): "سلسلة من الأسئلة تعقب إجابة الطالب الأولية لكون الإجابة سطحية أو غير صحيحة أو تحتاج إلى توضيح أو تأكيد أو تركيز وتؤدي هذه الأسئلة إلى توليد المزيد من المعلومات أو لتوضيح بعضها أو التركيز على البعض الآخر أو إرجاع المناقشة إلى الطلبة عامة في حجرة الصف" (الخليلي وآخرون، ١٩٩٦،

ص ٢٥٧). وعرفها الهويدي (٢٠٠٥): " سؤال أو سلسلة من الأسئلة تطرح على الطالب الذي يعطي إجابة بسيطة في البداية تهدف إلى التعرف والتأكد من أن الطالب يعرف الإجابة الصحيحة (الهويدي، ٢٠٠٥، ص، ١٢٨). وتعرف إجرائياً: هي طريقة لتدريس مادة التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي، قائمة على الأسئلة التي يحولها المعلم من طالب إجابه غير مكتملة أو غير صحيحة عن سؤال ما إلى طالب أخرى غير صاحب الفكرة الأولية، أما بقصد تعمق الإجابة الأولية وتصحيحها أو بقصد مشاركة أكبر عددٍ من الطلبة لجعلهم يفكرون تفكيراً سابراً في السؤال المطروح.

**التفكير الإبداعي:** يُعرفه جروان (٢٠٠٢) بأنه "نشاط عقلي مركب وهاذف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نتائج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً ويتميز التفكير الإبداعي بالشمولية والتعقيد، لأنه ينطوي على عناصر معرفية انفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة، ويستخدم الباحثون تعبيرات متنوعة تقابل مفهوم (التفكير الإبداعي) وتلخيصه من الناحية الإجرائية مثل التفكير المنتج والتفكير التباعدي والتفكير الجانبي" (جروان، ٢٠٠٢، ٨٤). ويعرف إجرائياً: قدرة طالبات الصف السابع الأساسي على توليد الأفكار وتبويبها بسرعة وسهولة بصورة مميزة، مع القدرة على إضافة تفاصيل مبتكرة ومنتوعة لكل فكرة في مادة التربية الإسلامية، وتم قياس التفكير الإبداعي من خلال اختبار تورانس للتفكير الإبداعي.

الصف السابع الأساسي :وهو أحد صفوف المرحلة الأساسية الإلزامية في المملكة الأردنية الهاشمية، وتتراوح أعمار الطالبات الملتحقين في هذا الصف ما بين سن الثالثة عشرة والرابعة عشرة.

**مادة التربية الإسلامية:** وهو كتاب العلوم الشرعية الإسلامية المقرر للصف السابع الأساسي في الأردن، والمقرر من وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٤)، والذي يتم تدريسه في جميع المدارس الحكومية.

### حدود الدراسة:

تتمثل حدود هذه الدراسة في ما يلي:

- الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على اختبار التفكير الإبداعي الذي أعدته الباحثتان لأغراض هذه الدراسة، ودرجة تنمية التفكير الإبداعي، والتي تم قياسها من خلال استخدام مقياس تورانس للتفكير الإبداعي، لذا فإن نتائج هذه الدراسة تتوقف على درجة توافر مؤشرات الصدق والثبات لأدوات الدراسة المستخدمة.

- الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من طالبات الصف السابع الأساسي في لواء ذيبان وهو إحدى الألوية التابعة لمحافظة مأدبا.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠٢٣/٢٠٢٤.

- الحدود البشرية: طالبات الصف السابع الأساسي في المدارس التابعة للواء ذيبان. وتم اختيار ثلاث مجموعات: (مجموعتان تجريبيتان) مجموعة تدرس وفق استراتيجية قبعات التفكير الست ومجموعة تدرس وفق استراتيجية الأسئلة السابرة ومجموعة ضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية.

### الإطار النظري والدراسات السابقة:

#### أولاً- الإطار النظري:

#### استراتيجية قبعات التفكير الست:

تعد استراتيجية قبعات التفكير الست التي ابتكرها إدوارد دي بونو أحد أحدث الاستراتيجيات التي أسهمت في إيضاح وتبسيط التفكير لدى المتعلمين من خلال فاعليتها في تغيير نمط التفكير، حيث تعمل على تدريب المتعلم على أنماط مختلفة من التفكير خلال أوقات معينة ومواقف مختلفة، ورؤية المشكلة بجوانبها المتعددة أو القضايا المطروحة من أكثر من زاوية ووجهات نظر متعددة، الأمر الذي يساعد على عدم التسرع في إصدار الأحكام، أو التأثر بالأفكار النمطية، فهذه الاستراتيجية تعمل على تحقيق الإيجابية والإنتاجية عند المتعلمين من خلال تنمية الشعور بالاستقلالية وتسهم في اعتمادهم على أنفسهم في عملية التعلم.

ويعرفها جروس Gross (٢٠١١) بأنها استراتيجية مبتكرة يتم من خلالها تقريب المشكلة عبر تقديمها من خلال نموذج تتعدد فيه أنماط التفكير، حيث يتم توظيف الألوان خلالها لإدراك المشكلة وحلها (Gross, 2011). ويشير كراداج (٢٠٠٧) إلى أن هذه الاستراتيجية تعتمد على مهمتين رئيسيتين، الأولى: تتمثل في جعل التفكير بسيطاً من خلال إتاحة الفرص لدى المتعلمين للتعامل مع الموضوع المحدد في وقت محدد، من خلال التأكد من عدم تدخل المعلومات والمشاعر والمنطق، أما المهمة الثانية: فتتجلى من خلال نقل التفكير وتحويله بحيث يكون المتعلم سلبياً في أحد المواقف، ثم يكون إيجابياً في مواقف أخرى (karadag, 2007).

في ظل هذه الاستراتيجية يفترض أن التفكير يتضمن قبة واسعة للتفكير، وهذه القبة تتضمن ست قبعات مكونة من ستة ألوان بحيث يمكن التمييز بينهما بسهولة وحفظها، فالقبة البيضاء تشير للتفكير الحيادي، والزرقاء تشير للتفكير الشمولي، والحمراء تشير للتفكير

العاطفي، والخضراء تشير للتفكير الإبداعي، والسوداء تشير للتفكير السلبي، بينما الصفراء تشير للتفكير الإيجابي (Khayal, n2012).

إن تحقيق أهداف التعليم الجيد يمكن أن يحدث من خلال توظيف استراتيجيات قبعات التفكير في العملية التعليمية، عبر تقديم مجموعة من الأنشطة التي تبدأ بالحقائق والمعلومات المتنوعة بحسب استخدام كل قبة، بهدف توجيه التفكير، من خلال السماح للمتعلمين بتنفيذ عمليات الاستقصاء، بالإضافة إلى ذلك تتيح هذه الاستراتيجية للمتعلمين المشاركة في كافة جزئيات الدرس من بدايته، ويرى كين (Ken ٢٠١٢) أن قبعات التفكير يمكن تقسيمها إلى ما يلي:

- القبة البيضاء: تختص بجمع المعلومات والحقائق.
- القبة الحمراء: تختص بالتركيز على الأحاسيس والمشاعر.
- القبة الصفراء: تختص بالتركيز على الإيجابيات والفوائد.
- القبة السوداء: وتركز على تحديد والصعوبات والمشاكل من خلال التفاعل معها.
- القبة الخضراء: يتم فيها التركيز على التفكير الإبداعي ومعالجة المشاكل بطرق إبداعية (Ken, 2012).

تعتمد هذه الاستراتيجية على تبادل الأدوار بحيث تضيء جو من التشويق والإثارة عند تطبيقها، مما يشجع على التفكير الجماعي لكل شخص في المجموعة وتركز على العمل بروح الفريق، بالإضافة إلى تحفيزها لقدرات المتعلمين التفكيرية من خلال الاعتراف بالمشاعر والأحاسيس كأسس مهمة في العملية التعليمية، وتبرز أهميتها من خلال تحديد المشكلات وإظهارها من كل الزوايا ومن مختلف الرؤى والجوانب ، مما يعني اتصاف هذه الاستراتيجية بالشمولية (Misseti, 2021).

يتضح مما سبق أهمية هذه الاستراتيجية كأداة فردية وجماعية تحفز التفكير الإبداعي، من خلال التخطيط الممنهج للتفكير وفق طرق علمية مفصلة ومتلاحقة، ويتم من خلالها تشجيع المتعلمين على تحديد مسارات التفكير عبر ست منهجيات متنوعة، عبر معالجة المواضيع والمشاكل فردياً وجماعياً للحصول على نتائج إبداعية.

### استراتيجية الأسئلة السابرة:

يعد استخدام الأسئلة في العملية التعليمية من الضروريات المهمة، فهي أحد أهم الأدوات التي يعتمد عليها المعلمون في الفصول الدراسية؛ لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المنشودة،

حيث تساعد المتعلمين على تنمية شخصياتهم، وتعمل على تعميق التفكير لديهم وتبعدهم عن السطحية في التفكير (العزاوي، ٢٠١٠).

حيث يتم توظيف هذه الأسئلة لغايات تدريسية بالإضافة إلى غاياتها التقويمية، فالأسئلة التدريسية تركز على عملية التعلم، واكتساب المهارات والمعارف، بينما الأسئلة التقويمية تهدف إلى التحقق من مدى اكتساب الأهداف التدريسية، حيث تتنوع وتتعدد تصنيفات الأسئلة التدريسية؛ من حيث وظيفتها تنقسم إلى أسئلة تذكيره وأسئلة فكرية. ومن حيث الإجابات المتوقعة فإنها تنقسم إلى أسئلة متعددة الإجابات، وأسئلة محددة الإجابات. وأما من حيث زمن توجيهها فإنها تنقسم إلى أسئلة بعدية وأسئلة قبلية. ومن حيث العمق في الإجابة فهي تنقسم إلى أسئلة التفكير العليا وأسئلة التفكير المتمايز (العزاوي، ٢٠١٠).

تتطلب استراتيجية الأسئلة السابرة تفكيرًا يمتاز بالعمق بعيداً عن السطحية من المتعلمين، فهي لا تهتم بالإجابات البسيطة، إنما تهتم بطرح الأسئلة الشاملة والصعبة بهدف تركيز انتباه المتعلمين نحو مواضيع ومشكلات معينة لتطوير إجاباتهم وحلولهم، وهذا يستدعي استحضار المزيد من المعلومات من المتعلمين حتى تكتمل إجاباتهم لتصبح كافية ووافية، حيث يوظف المعلم من خلالها الحوار من المتعلمين وفق خطوات متتابعة تتيح لهم التحول من التفكير السطحي إلى التفكير الإبداعي، وبالتالي يكتسب المتعلمون المزيد من الثقة التي تجعلهم يخرطون في الحوار الهادف (عصر، ١٩٩٩).

وتعرف الرضي الأسئلة السابرة بأنها "مجموعة من الأسئلة المتتابعة التي يطرحها المعلم شفويًا أو كتابيًا بعد أن يقوم المتعلمون بالإجابة عن سؤال معين، من خلال طرح الأسئلة بصياغة مختلفة بهدف توجيه المتعلمين نحو الإجابة الصحيحة أو تطوير مستوى إجاباتهم (الرضي، ٢٠٠٨). وتنقسم الأسئلة السابرة وفق رحيم العزاوي (٢٠١٠) إلى ثلاثة أنواع هي:

- سؤال السبر المباشر: ويقصد به السؤال المطروح من قبل المعلم لمساعدة صاحب أول اجابة على إعادة النظر في إجابته بهدف تحسينها وكشف الغموض عنها وتحديدها بدقة أكثر.

- سؤال السبر المحول: وهنا يقوم المعلم بطرح السؤال السابرة إلى متعلم آخر بدلاً من صاحب أول اجابة، بهدف تصحيح الإجابة أو تعزيزها، ويفضل هنا عدم اللجوء إلى سؤال السبر المطروح إلا بعد إعطاء صاحب أول اجابة الفرصة لتحسين إجابته وتصحيحها.

- سؤال السبر الترابطي: وهنا يتجلى دور المتعلم في الربط بين الأفكار التي يقدمها زملاؤه بهدف الوصول إلى التعميمات المستقاة من الجزئيات المترابطة.

وفي تصنيف آخر، يرى سعادة (٢٠٠٣) أن الأسئلة السابرة تنقسم إلى:

- السؤال السابري التوضيحي: وهو السؤال الذي يقوم المعلم بطرحه بناءً على الإجابة الأولية للطالب بهدف صقل الإجابة المقدمة من خلال إضافة المزيد من المعلومات لتصبح أكثر وضوحاً.
  - السؤال السابري التشجيعي: وهو السؤال الذي يقوم المعلم بطرحه عندما يعجز الطالب عن الإجابة أو تكون الإجابة خاطئة، بغرض تصحيح الإجابة، أو توجيهه إلى الإجابة الصحيحة.
  - السؤال السابري التركيزي: وهو السؤال الذي يقوم المعلم بطرحه عندما تكون الإجابة صحيحة بهدف ربطها بموضوع الدرس أو بالدرس السابق، أو لربط الجزئيات للوصول إلى التعميمات.
  - السؤال السابري المحول: وهو السؤال الذي يقوم المعلم بطرحه على طالب آخر غير صاحب أول إجابة؛ لمساعدته على تعميق الإجابة الأولية وتوسيعها أو إثرائها، أو بهدف الكشف عن وجهات النظر الأخرى حول السؤال المطروح.
- وقد أشار سعادة (٢٠٠٣) إلى أوجه التشابه بين الأسئلة السابرة بأنواعها المختلفة من حيث إنها تثير التفكير عند المتعلمين من خلال المشاركة الفاعلة، حيث يتمثل دور المعلم بالتوجيه، والإرشاد، وإثارة التفكير، وتتيح للمتعلمين تعديل الإجابات إلى الصواب والأدق، كما أن جميع الأسئلة السابرة تتم من خلال الأسلوب الحوارى الإيجابى المثمر بين المتعلم والمعلم والمتعلمين أنفسهم، وبالتالي تحقيق الأهداف التربوية المنشودة من خلال تحليل المادة التعليمية إلى حقائق ومهارات ومفاهيم وتعميمات وإدراك العلاقات بينها.
- وأخيراً إن استخدام الأسئلة السابرة بمختلف أنواعها بحيوية وفعالية، تشجع المتعلمين على المشاركة، وتحفزهم على التعمق في الموضوع الذي يتم مناقشته، مما يقود إلى تنمية تحصيلهم وتحفيز التفكير الإبداعي لديهم نتيجة المشاركة الإيجابية والتفاعل المثمر، كما أنها تكشف جوانب الضعف ونقاط القوة عند المتعلمين من الناحية التفكيرية والمعرفية، مما يؤدي إلى تقوية ودعم نقاط القوة، وعلاج فتخفيف جوانب الضعف المعرفي والتفكيري لدى المتعلمين.
- وتعقيباً على ما سبق ترى الباحثتان أن استخدام الأسئلة السابرة يشجع المتعلمين على التفكير المنطقي الإبداعي من خلال عمليات التحليل والتفسير والتقييم، حيث أنها تستقطب استجابات المتعلمين المختلفة الصائب منها والخطئ، وعدم استهدافها تقويم مستوى المتعلمين أو الحكم عليهم، بالإضافة إلى ذلك فإنها تساعد المتعلمين تقبل بعضهم البعض، وتتمى قدرات المتعلمين على التحليل والمناقشة بموضوعية من خلال المشاركة في الحوارات بدون حرج، وتزيد

من ثقة المتعلمين ووعيهم من خلال عقد المقارنات الصحيحة بين بعضهم البعض وتحديد أفضل الإجابات.

### التفكير الإبداعي:

يتأثر التفكير الإبداعي بقدرات المتعلمين ودافعهم وتنشئتهم، مما أدى إلى وجود تعريفات متعددة لدى الباحثين بشأن تعريف التفكير الإبداعي، وقد تم تعريف الإبداع في الموسوعة الفلسفية بأنه المقدرة على إنتاج شيء مبتكر وإعادة صياغة العناصر بشكل جديد، وإيجاد الحلول للمشاكل بأساليب جديدة إبداعية (Kurenkova, Ral, 2000). ويرى طه (٢٠٠٥) أن الإبداعي يعني الأصالة والتجديد في تقديم الأفكار، واكتشاف الأشياء الغير معروفة من قبل، مما يؤدي إلى النجاح المنشود. وهذا يتوافق مع رؤية جيمس (٢٠٠٤) الذي يصف التفكير الإبداعي بالقدرات المبتكرة على توليد الأفكار المميزة عبر درجة كبيرة من المرونة الخلاقة في الاستجابة البعيدة عن النمطية (James, 2004).

يتضح مما سبق أن التفكير الإبداعي هو الطريقة المنطقية في حل المشاكل وفق عملية دورية متسلسلة مبنية على المعرفة السابقة تجمع الأنماط القديمة بطرق متجددة، من خلال فهم المواقف بكلياتها وجزئياتها غير التفاعل مع البيئة المساندة التي تتيح توليد الأفكار وإيجاد الروابط والعلاقات.

وبما أن المتعلمين هذه الأيام يتأرجحون ما بين الإبداع وما بين الإبداع، فإما أن يكونوا تابعين للآخرين، وأما أن يستلهموا من التفكير الإبداعي الرؤى لتحقيق التغيير المنشود في جميع المجالات، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال تشجيع قدراتهم الإبداعية لديهم. فالمبدع هو من يمارس التأمل ويعمل العقل معتمداً على بصيرته ومستعينا بالآخرين وخبراتهم، موظفاً قدراته للوصول إلى ما يصبو إليه في مناخ مليئ بالإبداع وتسوده الحرية، فالمبدع يثق بنفسه ويتكيف مع الأوضاع النمطية السائدة في مجتمعه، إن تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى المتعلمين تحفزهم على توليد الأفكار ونشرها، وتشجعهم على دعم الخيال حتى يتم التعلم بطرق إبداعية جديدة (Erdogan, 2009)

وتبرز أهمية تنمية المهارات الإبداعية من خلال تحفيز المتعلمين على التفكير من المرحلة الأساسية مروراً بالمرحلة الثانوية، وحتى مرحلة الجامعة والحياة العملية، ولا يمكن ذلك إلا من خلال معلمين يقدر الإبداع، ومن خلال توظيف الاستراتيجيات الحديثة التي تهيب للإبداع وتنميته عبر مادة دراسية غير تقليدية، وعبر مناخ داعم ومشجع للإبداع.

وتؤكد ليندا Linda (٢٠٠٨) أن الأنظمة التعليمية لابد أن تهتم بتوفير الفرص الملائمة للمتعلمين عبر مراحل التعليم المختلفة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي، حيث أن مهارات التفكير

الإبداعي مهمة للمعلمين والمتعلمين على حد سواء، حيث تساعد المعلمين بأن يكونوا مرنين في التدريس ومستمرين في التعلم لا تلقائيين ونمطيين، بينما تساهم مهارات التفكير الإبداعي لدى المتعلمين في إكسابهم مختلف القدرات على التكيف والتأقلم مع التغيرات المستجدة التي فرضتها الألفية الثالثة (Linda, 2008).

وترى الباحثتان أن تركيز الأنظمة التعليمية على المعرفة الكمية من خلال المواد المنفصلة غير المترابطة انعكس على المخرجات التعليمية بنتائج عكسية، من أبرزها ضعف المتعلمين في مواجهة التحديات اليومية وصعوبة في اتخاذ القرارات المهمة، وبناءً عليه فإن تنمية مهارات التفكير الإبداعي أضحت من أهم الأدوات التي يحتاجها المتعلمون حتى يتمكنوا من التأقلم بفاعلية مع متغيرات الألفية بتقنياتها المتسارعة، وهذا يفرض الالتفات إلى اكتساب مهارات التفكير واستخدامها في المواقف التعليمية.

### ثانياً- الدراسات السابقة:

تستعرض الباحثتان في هذا الجزء الدراسات ذات العلاقة باستراتيجية قبعات التفكير الست، والدراسات ذات العلاقة باستراتيجية الأسئلة السابرة كما يلي:

#### ■ الدراسات ذات العلاقة باستراتيجية قبعات التفكير الست:

- أجرت عبدالغني (٢٠٢٣) دراسة هدفت لتعرف فاعلية التدريس باستراتيجية القبعات الست للتفكير في تنمية مهارات التفكير الناقد في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي في مصر، وتكونت عينة الدراسة من (١١٤) تلميذ، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد اختبار مهارات التفكير الناقد ومعرفة الافتراضات، والاستنباط، والتفسير، وتقييم الحجج) وقد تم استخدام المنهج التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة، واستخدم اختبار التفكير الناقد، وطبق قبلًا وبعديًا على مجموعتي الدراسة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير الناقد ككل، وفي كل مهارة على حدة لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية استراتيجية القبعات الست للتفكير في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

- وقامت زغلول (٢٠٢٣) بدراسة هدفت إلى قياس فاعلية استخدام برنامج القبعات الست في تدريس وحدة تصميم أزياء النساء باستخدام الحاسب الآلي لطالبات المستوى الخامس بقسم الملابس والنسيج، كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الملك عبد العزيز السعودية، اتبعت الدراسة المنهج التجريبي. وتكونت عينة البحث الأساسية من عدد (٤٢) طالبة تم تقسيمهن بطريقة



العينة العشوائية البسيطة إلى مجموعتين (الضابطة وعددها ١٨ طالبة والتجريبية وعددها ٢٤ طالبة). تكونت أدوات الدراسة من (اختبار تحصيلي، واختبار الأداء المهاري، ومقياس تقدير الأداء المهاري، ومقياس اتجاه (قبلي/بعدي)، واختبار تورانس للتفكير الإبداعي (الألفاظ، الأشكال). وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي واختبار الأداء المهاري، وفروق دالة إحصائية في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي وقدراته "لتورانس" ، وفروق دالة إحصائية لمقياس الاتجاه لصالح التطبيق البعدي.

- قامت الشراري (٢٠٢١) بدراسة هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير الناقد لطالبات الكلية الجامعية برنيه في جامعة الطائف. واعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي، والتصميم شبه التجريبي باستخدام مجموعتين المتكافئتين، وهما المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، مع الأخذ بأسلوب القياس البعدي لأداء المجموعتين، ومن ثم إجراء قياس تتبعي بعد أسبوعين من إنهاء التجربة. وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبة، تم توزيعهن بالتساوي على مجموعتين، تجريبية درست استراتيجية قبعات التفكير الست، وضابطة درست بالطريقة الاعتيادية. ولتحقيق أهداف الدراسة، وتم تطبيق اختبار (كاليفورنيا) للتفكير الناقد كقياس قبلي وبعدي على مجموعتي الدراسة. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في جميع المهارات الفرعية وفي الدرجة الكلية لاختبار التفكير الناقد، تعزى لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في جميع المهارات الفرعية وفي الدرجة الكلية.

- وأجرى الشمراني وإبراهيم (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر استخدام استراتيجية القبعات الست في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي في اللغة الإنجليزية لطالبات الصف الثالث الثانوي في السعودية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم وضع السؤال الرئيسي التالي: هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمهارات الاستيعاب القرائي. وللإجابة عن أسئلة الدراسة اتبعت الدراسة المنهج التجريبي، والمعالجة شبه التجريبية ذو المجموعتين التجريبية والضابطة، مع تطبيق الاختبار القبلي والبعدي على كلتا المجموعتين. حيث تم الاختيار العشوائي لشعبتين دراسيتين من طالبات الصف الثالث الثانوي بمحافظة بيشة للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠. وقد مثلت إحدى الشعبتين المجموعة التجريبية (٢١ طالبة)؛ حيث درست نصوص القراءة باستخدام استراتيجية القبعات الست، أما الشعبة الأخرى فقد مثلت

المجموعة الضابطة (٢١ طالبة)؛ حيث درس أفرادها باستخدام الطريقة الاعتيادية. وباستخدام اختبار مان وتي Mann-Whitney U، وجد بأن هنالك فرقا ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات الاستيعاب القرائي لصالح المجموعة التجريبية. كما دلت النتائج إلى أن حجم الأثر الناتج عن استخدام استراتيجيتي القبعات الست كان كبيرا مما يدل على دور الاستراتيجية الفعال.

#### ■ الدراسات ذات العلاقة باستراتيجية الأسئلة السابرة:

- قام الأحول (٢٠٢٣) بدراسة استهدفت الكشف عن أثر استخدام الأسئلة السابرة في تنمية مهارات الفهم القرائي والمحادثة الشفوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. وتمثلت أدوات الدراسة في قائمتين: الأولى تضمنت مهارات الفهم القرائي اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي (عينة الدراسة)، والأخرى احتوت مهارات المحادثة الشفوية لذات العينة، كما تضمنت أدوات الدراسة نماذج مختلفة للمعالجات التدريسية وفق المنهجية المقترحة، واختبار الكفاءة لقياس مهارات الفهم القرائي والمحادثة الشفوية، وبطاقة ملاحظة-وجميعها من إعداد الباحث-. مثل عينة الدراسة مجموعة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة غرناطة الابتدائية التابعة لإدارة الجوف التعليمية بمدينة سكاكا بالمملكة العربية السعودية، بلغ عددهم (٦٠) تلميذاً قسموا إلى مجموعتين متكافئتين من حيث العدد والأداء التحصيلي: تجريبية، وضابطة. وخلصت الدراسة إلى إقرار فاعلية المتغير المستقل يمثله (الأسئلة السابرة)؛ حيث كان له أثره الواضح في المتغيرين التابعين (الفهم القرائي، والمحادثة الشفوية)، دل على ذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء أفراد مجموعتي الدراسة (التجريبية، والضابطة) في القياسين القبلي والبعدي في اختبار الفهم القرائي والمحادثة الشفوية؛ حيث كان هذا الفرق دوماً دال إحصائياً لصالح القياس البعدي، وفي اتجاه المجموعة التجريبية.
- وقام سعادة وآخرون (٢٠٢٣) بدراسة هدفت إلى تدريس العلوم لطلبة الثامن الأساسي باستخدام استراتيجية الأسئلة السابرة واستراتيجية المنظم المتقدم، مع تحديد أثر ذلك في التفكير التأملي والتحصيل لديهم، وذلك بمدارس محافظة جرش الأردنية. وتألفت عينة الدراسة من (١٢٤) من الطلبة الذكور، الذين تم اختيارهم بالطريقة القصدية من ثلاث مدارس حكومية مختلفة. وقد طور القائمون على الدراسة اختباراً تحصيلياً مع تبني مقياساً خاصاً بالتفكير التأملي. ومن أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها الأساسية، تم استخدام كلٍ من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي

المصاحب، مع استخدام المقارنات البعدية بطريقة LSD من أجل الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعات الدراسة باختلاف استراتيجيات التدريس المستخدمة (الأسئلة السابرة، والمنظم المتقدم، والطريقة الاعتيادية)، وذلك على كلٍ من الاختبار التحصيلي البعدي ومقياس التفكير التأملي، وأن الفرق كان لصالح متوسط أفراد المجموعة التي درس أفرادها عن طريق استخدام استراتيجية (المنظم المتقدم)، وذلك عند مقارنتهم مع متوسط المجموعة الضابطة التي درس أفرادها مادة العلوم بالطريقة الاعتيادية، وكذلك عند مقارنتهم بأفراد المجموعة التي درست مادة العلوم باستخدام استراتيجية (الأسئلة السابرة).

- أجرى عبد الرحيم (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي باستخدام الأسئلة السابرة في مصر، واستخدم المنهج التجريبي والتصميم شبه التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين ذات التطبيقين القبلي والبعدي، حيث تكونت مجموعة الدراسة من (٦٥) تلميذاً من تلاميذ الصف السادس، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية والتي اشتملت على (٣٣) تلميذاً، والمجموعة الضابطة والتي اشتملت على (٣٢) تلميذاً. وتم تطبيق أداة الدراسة قبلياً وبعدياً، واستخدمت الدراسة اختبار مهارات التفكير الناقد في الرياضيات. وظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً (عند مستوى ٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد في الرياضيات لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

- وقام التميمي والكيلاني (٢٠١٧) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر الدمج بين الأسئلة السابرة والقضايا الجدلية في تدريس مساق الثقافة الإسلامية في تحصيل طلبة جامعة البلقاء التطبيقية وتحسين التفكير الاستنتاجي لديهم. وقد تكونت العينة من (٦٠) طالباً وطالبة من طلبة كلية الهندسة التكنولوجية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية، وتم استخدام المنهج التجريبي، والمعالجة شبه التجريبية، ذو المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة، ولتحقيق أهداف الدراسة جرى إعداد اختبار تحصيلي واختبار التفكير الاستنتاجي. وقد أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية في تحصيل الطلبة في مساق الثقافة الإسلامية وفي التفكير الاستنتاجي ولصالح المجموعة التجريبية الذين درسوا بالدمج بين الأسئلة السابرة والقضايا الجدلية مقارنة بالمجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة الاعتيادية.

### التعليق على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة استراتيجيات قبعات التفكير الست، وأخرى تناولت استراتيجيات الأسئلة السابرة. ومن خلال الاطلاع على هذه الدراسات تبين بعض نقاط الاتفاق بينها وبين

الدراسة الحالية، ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن ملاحظة أنّ معظم الدراسات التي تطرقت لاستراتيجية قبعات التفكير الست، حيث كان التركيز على طلبة المرحلة الأساسية، كدراسة عبد الغني (٢٠٢٣) التي هدفت إلى فاعلية التدريس باستراتيجية القبعات الست للتفكير في تنمية مهارات التفكير الناقد في مادة الدارسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي. في حين هدفت دراسة الشراري (٢٠٢١) إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير الناقد لطالبات الكلية الجامعية برنيه في جامعة الطائف.

وجاءت دراسات استراتيجية الأسئلة السابرة لاستعراض أثر هذه الاستراتيجية في تنمية المهارات اللغوية ومهارات التفكير، حيث استهدفت دراسة الأحول (٢٠٢٣) الكشف عن أثر استخدام الأسئلة السابرة في تنمية مهارات الفهم القرائي والمحادثة الشفوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، بينما هدفت دراسة عبد الرحيم (٢٠١٨) إلى تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي باستخدام الأسئلة السابرة.

أما فيما يتعلق بمنهجية الدراسات السابقة فكانت تركز على المنهج التجريبي الذي هو منهج الدراسة الحالية فكانت دراسة التميمي والكيلاني (٢٠١٧) التي هدفت الى معرفة أثر الدمج بين الأسئلة السابرة والقضايا الجدلية في تدريس مساق الثقافة الإسلامية في تحصيل طلبة جامعة البلقاء التطبيقية وتحسين التفكير الاستنتاجي لديهم.

أما أهداف الدراسات فقد تعددت وتفرّعت فكانت بين معرفة مستوى متغير او أكثر، وهذا ما شملته الدراسة الحالية من معرفة أثر استخدام استراتيجيتي قبعات التفكير الست والأسئلة السابرة على تنمية التحصيل والتفكير الإبداعي لطالبات الصف السابع الأساسي في مادة التربية الإسلامية في محافظة مادبا، ومعرفة علاقة كل متغير بالآخر، وهي أشبه بدراسة الأحول (٢٠٢٣) التي استهدفت الكشف عن أثر استخدام الأسئلة السابرة في تنمية مهارات الفهم القرائي والمحادثة الشفوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وبالنسبة للنتائج فقد تنوعت نتائج الدراسات، ولكن أغلبها تشابه في إثبات أثر الاستراتيجيات المستخدمة وفي ذات المنهج التجريبي كدراسة الشمراني وبرايم (٢٠٢٠) ودراسة عبد الرحيم (٢٠١٨) التي هدفت إلى معرفة أثر استراتيجية القبعات الست في تنمية التفكير الاستدلالي لطالبات الصف الرابع الأدبي في مادة الجغرافية. بينما لوحظ أنّ الدراسات التي تتشابه مع موضوع الدراسة الحاليّ بمتغير استراتيجية قبعات التفكير الست والاسئلة السابرة على تنمية التفكير الإبداعي لطالبات الصف السابع الأساسي في مادة التربية الإسلامية، كادت تكون

نادرة- في حدود علم الباحثان- حيث إنَّ الدراسةَ الحاليةَ تفرَّدتْ باختيار هذه المتغيرات. وقد استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة من حيث منهجية البحث وتصميم الدراسة واختيار العينة، واختيار أدوات الدراسة، ومن الدراسات السابقة في الأدب النظري، وبناء الاختبارات، وفي التصميم الإحصائي.

### المنهجية والتصميم:

#### - منهج الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على استخدام المنهج التجريبي في هذه الدراسة، والمعتمد على ثلاثة مجموعات (تجريبيتان وضابطة) لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها.

#### - مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف السابع الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في لواء ذيبان للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤.

#### - عينة الدراسة:

تم اختيار المدرسة التي طبق فيها الدراسة بالطريقة القصدية وهي مدرسة مليح الأساسية للبنات، التابعة للواء ذيبان في محافظة مادبا، وتكونت عينة الدراسة من (٦٣) طالبة مقسمة إلى ثلاث مجموعات، المجموعتان الأولى والثانية تجريبيتان والمجموعة الثالثة ضابطة. تكونت المجموعة التجريبية الأولى من (٢٠) طالبة درس باستخدام استراتيجيات قبعات التفكير الست، وتكونت المجموعة التجريبية الثانية من (٢٢) طالبة درس باستخدام استراتيجيات الاسئلة السابرة، وتكونت المجموعة الثالثة من (٢١) طالبة درس باستخدام الطريقة الاعتيادية، حيث تم اختيار الشعب التجريبية والضابطة بشكل عشوائي.

#### أداة الدراسة:

#### - مقياس تورنس للتفكير الإبداعي:

قامت الباحثتان باستخدام مقياس تورنس للتفكير الإبداعي الذي طوره العمري (٢٠٠٦) على شاكلة اختبار تورنس للتفكير الإبداعي (الشكلي)، حيث قام العمري (٢٠٠٧) بالتحقق من صدق الأختبار وثباته، كما قامت الباحثتان بإيجاد صدق المقياس مرة أخرى بعرضه على مجموعة من المحكميين المختصين بهذا المجال وطلب منهم إبداء رأيهم في الفقرات الموضوعية ومدى ملائمتها لتحقيق عناصر التفكير الإبداعي (اصالة، مرونة، طلاقة)، ومن حيث الصياغة اللغوية، ووضوح الفقرات، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يروونه مناسباً، حيث اشتمل مقياس التفكير الإبداعي (الشكلي) في صورته النهائية على (٧) اسئلة ذات النهاية المفتوحة.

**- ثبات اختبار تورنس للتفكير الإبداعي:**

للتحقق من ثبات اختبار تورنس قامت الباحثتان بتطبيقه على عينة استطلاعية مؤلفة من (٢٢) طالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، ثم تم تطبيق الاختبار على نفس العينة مرة أخرى بعد أسبوع، وبعد جمع البيانات تم التحقق من ثبات اختبار تورنس باستخدام التطبيق وإعادة تطبيق (Test- Retest)، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين مرتي التطبيق والجدول (١) يوضح نتائج ذلك.

الأبعاد	Test- Retest
اصالة	0.81
مرونة	0.85
طلاقة	0.80
الكلي	<b>0.85</b>

يشير جدول (١) إلى أن معاملات ثبات مقياس التفكير الإبداعي وعلى مستوى الإبعاد قد تراوحت بين (٠.٨١ - ٠.٨٥) في حين بلغ معامل الثبات الكلي (٠.٨٥) وتعدّ مثل هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية (العساف، ٢٠١١).

**تكافؤ المجموعات:**

للتحقق من تكافؤ طالبات المجموعات الثلاث (قبعات التفكير الست، والأسئلة السابرة، والطريقة الاعتيادية) في مستوى التفكير الإبداعي، تم تطبيق الاختبارات قبل اجراء الدراسة على طالبات المجموعات الثلاث، وبعد جمع البيانات، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج الاختبارات، وجدول (٢) يبين ذلك.

**جدول (٢)**

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج اختبار مهارات التفكير الإبداعي

التفكير الإبداعي		العدد	المجموعة
الانحراف المعياري	الوسط الحسابي		
3.30	23.50	20	قبعات التفكير الست
3.85	22.32	22	الاسئلة السابرة
6.05	21.90	21	الطريقة الاعتيادية

يشير جدول (٢) إلى وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية بين المجموعات ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، للكشف عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعات في مستوى الأداء على اختبار التفكير الإبداعي القبلي والجدول (٣) يوضح نتائج ذلك.

## جدول (٣) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)

للتحقق من تكافؤ المجموعات بمستوى التفكير الابداعي قبل البدء بالتطبيق

المستوى	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
التفكير الإبداعي	بين المجموعات	27.97	2	13.99	0.67	0.515
	داخل المجموعات	1249.58	60	20.83		
	الكلية	1277.57	62			

يشير الجدول (٣) إلى عدم جود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات في مستوى التحصيل ومستوى التفكير الابداعي، بدلالة قيمة (F)، ومستوى الدلالة المرافقة لها، الامر الذي يبين تكافؤ عينة الدراسة (المجموعات الثلاث) قبل البدء بعملية التطبيق.

## اجراءات الدراسة:

اتبعت الباحثتان الإجراءات الآتية لتحقيق أهداف الدراسة:

- ١- الحصول على كتاب تسهيل المهمة من مديرية التربية والتعليم للواء ذيبان، لتسهيل مهمة الباحثتان في تطبيق الدراسة.
- ٢- اختيار مقياس للتفكير الابداعي يتناسب مع هذه الدراسة، والمطور والمطبق على البيئة الأردنية، وعرضه على مجموعة من المحكمين لإيجاد صدق المقياس.
- ٣- تطبيق اختبار تورنس للتفكير الابداعي على مجموعة استطلاعية، للتأكد من ثباتها، ومن حيث التصميم والتنسيق بما يتناسب مع الفئة المستهدفة، والتأكد من الدقة اللغوية والعلمية لها.
- ٤- التأكد من تكافؤ المجموعات (التجريبية والضابطة) للتفكير الابداعي وذلك بتطبيق الاختبارات قبل الدراسة، ثم البدء في تطبيق الدراسة، حيث قامت الباحثة الأولى بتطبيق الدراسة على المجموعات التجريبية والضابطة في الفترة الزمنية نفسها، وفي الظروف نفسها، حيث درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، ودرست المجموعة التجريبية الأولى باستخدام استراتيجية قبعات التفكير الست، والمجموعة التجريبية الثانية باستخدام استراتيجية الأسئلة السابرة، وكانت مدة التطبيق (٨) أسابيع بواقع (٣) حصص اسبوعياً، حيث إن مجموع الحصص الفعلي للتطبيق (٢٤) حصة.
- ٥- تطبيق اختبار تورنس للتفكير الابداعي على عينة الدراسة بعد الانتهاء من تدريس الوحدات الدراسية، وتصحيح اختبار تورنس للتفكير الابداعي ورصد إجابة الطلاب على الاختبارات، وتفرغ البيانات وتحليلها إحصائياً وفقاً لنظام (Spss).

### متغيرات الدراسة:

اشتملت متغيرات الدراسة على المتغير المستقل (طريقة التدريس) ولها ثلاث مستويات هي؛ قبعات التفكير الست، والأسئلة السابرة، والطريقة الاعتيادية. أما المتغير التابع فقد تضمن مهارات التفكير الابداعي لطالبات الصف السابع الأساسي.

### المعالجات الإحصائية:

للإجابة على أسئلة الدراسة قامت الباحثتان بإجراء المعالجات الإحصائية باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وعلى النحو التالي:  
١- اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للإجابة عن السؤال الأول، ولتحقق من التكافؤ بين المجموعات وفقاً للمستوى في مهارات التفكير الإبداعي في القياس القبلي وكذلك للكشف عن الفروقات بين المجموعات في القياس البعدي؛ واختبار شافية للمقارنات البعدية للكشف عن اتجاه الفروقات وفقاً لمتغير طريقة التدريس، بالإضافة إلى اختبار العينات المستقة للإجابة عن السؤال الثاني من الدراسة.

### عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات:

يشتمل هذا الجزء على نتائج الدراسة ومناقشتها، اعتماداً على الأسئلة المطروحة، حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر التدريس باستخدام استراتيجيتي قبعات التفكير الست والأسئلة السابرة في تنمية التفكير الابداعي لطالبات الصف السابع الأساسي في مادة التربية الإسلامية في لواء ذيبيان، وفيما يلي عرضاً لنتائج الدراسة وفقاً لتسلسل أسئلتها، والتوصيات المنبثقة عن نتائجها.

نتائج السؤال الأول والذي نصه: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطالبات الصف السابع الأساسي في مادة التربية الإسلامية تعزى لطريقة التدريس (قبعات التفكير الست، الأسئلة السابرة، الطريقة الاعتيادية)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار مهارات التفكير الابداعي على طالبات المجموعات الثلاث (التجريبيتان، والضابطة)، حيث درست إحدى المجموعات التجريبية باستخدام استراتيجية قبعات التفكير الست، والمجموعة التجريبية الثانية درست باستخدام استراتيجية الأسئلة السابرة، اما المجموعة الثالثة فدرست باستخدام الطريقة الاعتيادية، ثم تم ايجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج الاختبار للمجموعات الثلاث، والجدول (٤) يبين ذلك.



الجدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج اختبار مهارات التفكير الابداعي

المهارة	القبلي		البعدي		المتوسط المعدل	الخطأ المعياري
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الطلاقة	10.62	3.14	15.10	3.28	15.06	0.72
المرونة	11.80	1.15	21.55	3.49	21.61	0.78
	11.32	2.75	19.32	2.15	19.32	0.46
الاصالة	5.95	1.80	9.95	1.80	9.91	0.39
	6.30	1.60	13.55	1.90	13.52	0.43
الاختبار ككل	6.18	1.05	14.27	1.16	14.17	0.25
	5.33	1.46	8.33	1.46	8.26	0.32
الطلاقة	5.40	1.39	10.65	1.66	10.65	0.37
	4.82	0.96	10.09	1.60	10.12	0.34
المرونة	21.90	6.05	33.38	5.97	33.41	1.30
	23.50	3.30	45.75	5.36	45.71	1.20
الاصالة	22.32	3.85	43.68	3.54	43.73	0.75

من خلال الجدول (٤) يتضح وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية بين المجموعات لمهارات التفكير الابداعي وعلى الاختبار ككل، ولمعرفة دلالة هذه الفروق، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، للكشف عن وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعات في مستوى الأداء على اختبار التفكير الابداعي، وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)

للكشف عن وجود فروق بين المجموعات في مستوى مهارات التفكير الابداعي

المهارة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الطلاقة	بين المجموعات	443.33	2	221.66	24.47	*0.000
	داخل المجموعات	543.53	60	9.06		
	الكل	986.86	62			
المرونة	بين المجموعات	226.81	2	113.41	41.93	*0.000
	داخل المجموعات	162.27	60	2.70		
	الكل	389.08	62			
الاصالة	بين المجموعات	60.62	2	30.31	12.20	*0.000
	داخل المجموعات	149.04	60	2.48		
	الكل	209.65	62			
الاختبار ككل	بين المجموعات	1827.95	2	913.98	36.04	*0.000
	داخل المجموعات	1521.48	60	25.36		
	الكل	3349.43	62			

\*دالة إحصائية عند مستوى دلالة (  $\alpha \leq 0.05$  ).

يشير جدول (٥) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات في التطبيق البعدي لمهارات التفكير الإبداعي والاختبار ككل، بدلالة قيمة (F)، ومستوى الدلالة المرافقة لها، وللكشف عن اتجاه الفروق، تم استخدام اختبار شافيه للمقارنات البعدية و جدول (٦) يوضح ذلك. جدول (٦) اختبار شافية للمقارنات البعدية للكشف عن اتجاه الفروق بين المجموعات

في مستوى مهارات التفكير الإبداعي

المهارة	الطريقة (i)	الطريقة (j)	الفرق بين المتوسطين (j-i)	مستوى الدلالة
الطلاقة	قبعات التفكير الست	الاعتيادية	6.45	0.000*
	الاسئلة السابرة	الاعتيادية	4.22	0.000*
المرونة	قبعات التفكير الست	الاسئلة السابرة	2.23	0.064
	قبعات التفكير الست	الاعتيادية	3.60	0.000*
الاصالة	الاسئلة السابرة	الاعتيادية	4.32	0.000*
	قبعات التفكير الست	الاسئلة السابرة	0.72-	0.370
الاختبار ككل	قبعات التفكير الست	الاعتيادية	2.32	0.000*
	الاسئلة السابرة	الاعتيادية	1.76	0.002*
	قبعات التفكير الست	الاسئلة السابرة	0.56	0.521
	قبعات التفكير الست	الاعتيادية	12.37	0.000*
	الاسئلة السابرة	الاعتيادية	10.30	0.000*
	قبعات التفكير الست	الاسئلة السابرة	2.07	0.419

\* دالة إحصائية عند مستوى دلالة  $(\alpha \leq 0.05)$ .

من خلال جدول (٦) تشير البيانات إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الاداء على اختبار التفكير الابداعي ككل وكذلك للمهارات التابعة لها بين المجموعات الثلاث (قبعات التفكير الست، الاسئلة السابرة، الطريقة الاعتيادية) لصالح المجموعتين التجريبيتين (قبعات التفكير الست، الاسئلة السابرة)، كذلك اشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الاداء على الاختبار لمهارات التفكير الابداعي ككل وكذلك للمهارات التابعة لها، بين المجموعتان التجريبيتان (قبعات التفكير الست، الاسئلة السابرة) تعزى لطريقة التدريس.

وهذه النتائج تشير إلى أن هناك أثر لاستخدام استراتيجيتي قبعات التفكير الست، والاسئلة السابرة في تنمية مهارات التفكير الابداعي في مادة التربية الإسلامية لطالبات الصف السابع الأساسي مقارنة بالطريقة الاعتيادية، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن توظيف استراتيجيتي قبعات التفكير تقدم الدعم اللازم للطالبات للوقوف على المعاني الخفية المتضمنة في المواضيع الدراسية، والعمل على تحليلها من خلال جعلهن مفكرات وباحثات وقادرات على تنمية مستويات التفكير الإبداعي لديهن عبر المشاركة الإيجابية في الأنشطة الصفية التي تزيد تفاعلهم مما

انعكس على أفكارهن لتصبح أكثر أصالة وحدثا مما يعني تنميةً لعمليات التفكير الإبداعي لديهن.

وترى الباحثتان أن هذه الاستراتيجية من خلال خطواتها المنتظمة والمتسلسلة ساعدت الطالبات على توليد الأفكار المرتبطة بالمفاهيم والمعارف من خلال ربط هذه الأفكار بالمعلومات المتضمنة في المحتوى التعليمي، حيث تسهم هذه الاستراتيجية في خلق بيئة تعليمية مشجعة للتفكير والإبداع من خلال تنظيم الأفكار وتنظيمها مما يزيد من ثقة الطالبات بأنفسهن، كما أن هذه الاستراتيجية لها دور فعال في تنمية إنجاز المهام من خلال التعاون المثمر مع الزميلات عبر توسيع الأفكار التشاركية وتنشيط المهارات المكتوبة، كما أن هذه الاستراتيجية ساعدت الطالبات على الانتقال في عمليات التفكير تبعاً لكل قبة وتوظيف الأنشطة الصفية والوسائل التعليمية الملاءمة مما كان له الأثر البارز في تنمية مستويات الطالبات في مهارات التفكير الإبداعي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبدالغني (٢٠٢٣)، الشراري (٢٠٢١) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائية لصالح استراتيجية القبعات الست في تنمية التفكير الناقد.

وترى الباحثتان أن توظيف استراتيجية الأسئلة السابرة قد ساعد الطالبات على استكشاف المعارف والمفاهيم وربطها بصورة منطقية محكمة من خلال التنبؤ بالحل وإدراك الحلول السريعة، مع القدرة على التبرير والتفسير لتقديم استنتاجات وأفكار عملية ومنطقية وبالتالي تنمية مهارات التفكير الإبداعي. وترى الباحثتان أن الأسئلة السابرة تساعد الطالبات على تطوير التفكير لديهن من خلال التنوع في الحلول الإبداعية من خلال إعطائهن الوقت الملاءم لتجريب الحلول وتقنيدها مما يعمق عمليات التفكير الإبداعي. كما ترى الباحثتان أن هذه الاستراتيجية تعمل على زيادة الوعي لدى الطالبات من خلال المناقشة المثمرة مع نفسها وزميلاتها وبالتالي ثبات المعلومات والمعارف، كما تعمل هذه الاستراتيجية على مساعدة الطالبات في اكتشاف الأخطاء وتصحيحها من خلال التغذية الراجعة من الزميلات وبالتالي تنمية التقويم البنائي الذي يقود تنمية التفكير الإبداعي والحلول الإبداعية واكتشاف الإخطاء أول بأول. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سعادة وآخرون (٢٠٢٣) التي أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعات الدراسة على كلٍ من الاختبار التحصيلي البعدي ومقياس التفكير التأملي، وأن الفرق كان لصالح أفراد المجموعة التي درست مادة العلوم باستخدام استراتيجية (الأسئلة السابرة). وتتفق مع دراسة عبد الرحيم (٢٠١٨) التي أظهرت وجود فرق دال إحصائياً لاختبار مهارات التفكير الناقد لصالح استراتيجية الأسئلة السابرة.

**السؤال الثاني:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في تنمية مهارات التفكير الابداعي في مادة التربية الإسلامية لطالبات الصف السابع الأساسي تعزى لطريقة التدريس (قبعات التفكير الست، والاسئلة السابرة)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار مهارات التفكير الابداعي في مادة التربية الإسلامية على أفراد المجموعتين التجريبيتين (قبعات التفكير الست، والاسئلة السابرة)، وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء المجموعتين، كما تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة للكشف عن وجود فروق بين أفراد المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الابداعي لطالبات الصف السابع الأساسي في مادة التربية الإسلامية، وجدول (٧) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (٧) نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لفحص الفروق بين المجموعتين

في القياس البعدي لاختبار مهارات التفكير الابداعي

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
الطلاقة	20	21.55	3.49	40	2.47	0.019*
	22	19.32	2.15			
المرونة	20	13.55	1.90	40	-1.47	0.153
	22	14.27	1.16			
الاصالة	20	10.65	1.66	40	1.11	0.275
	22	10.09	1.60			
الكلي	20	45.75	5.36	40	1.46	0.1461
	22	43.68	3.54			

\* دالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha < 0.05$ ).

يشير جدول (٧) إلى وجود فروق دالة احصائية بين المجموعتين التجريبتين في مهارة الطلاقة ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية قبعات التفكير الست، كذلك اشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبتين (قبعات التفكير الست، والاسئلة السابرة) في التطبيق البعدي لمهارتي المرونة والاصالة والاختبار ككل بدلالة قيمة (ت)، ومستوى الدلالة المرافقة لها.

وتعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن طريقة التدريس للمجموعتين التجريبتين (قبعات التفكير الست، والاسئلة السابرة) اشتركت في عديد من الميزات التي ادت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبتين (قبعات التفكير الست، والاسئلة السابرة) مثل توفير حرية التفكير لدى الطالبات من خلال الأنشطة المختلفة، والتي ساعدت الطالبات على التحرر

وتوجيه طاقاتهم وقدراتهم نحو افق جديد في الابداع، حيث عملت اشتركت الاستراتيجيتان في مساعدتهن على التفكير بطرق غير تقليدية، أي التفكير خارج الصندوق، وذلك من خلال التنوع في الأنشطة المبتكرة المقدمة لهن، كما ساعدت الطالبات على التفكير بشكل ابداعي من خلال تنوع الأنشطة والملخصات والأمثلة والأسئلة واشترك الطالبات بقدر كبير في العملية التعليمية داخل الحصة الدراسية، من خلال إعطاء الطالبات قدر كبير من الحرية في التفاعل مع بعضهن البعض في النقاش والحوار وحل الأسئلة، والتي انعكست في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لهن.

### التوصيات:

بناء على النتائج التي توصلت اليها الدراسة فانها توصي بما يأتي:

١. توجيه المعلمات لتوظيف استراتيجيتي قبعات التفكير الست، والاسئلة السابرة في تدريس مادة التربية الإسلامية لما لها من أهمية في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى الطلبة.
٢. مبادرة وزارة التربية والتعليم لعمل دورات لتدريب معلمات التربية الإسلامية على استراتيجيتي قبعات التفكير الست والاسئلة السابرة، وكيفية تطبيقها بصورة فاعلة.
٣. اجراء المزيد من الدراسات التي تهتم بأثر استراتيجيتي قبعات التفكير الست والاسئلة السابرة في متغيرات تابعة اخرى وعلى مراحل دراسية مختلفة.

## المراجع

- الأحول، أحمد. (٢٠٢٣). أثر استخدام الأسئلة السابرة في تنمية الفهم القرائي والمحادثة الشفوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، المجلة العربية للتربية النوعية، ٧(٢٥): ٣٣٥-٣٦٤.
- التميمي، كمال والكيلاني، احمد. (٢٠١٧). أثر الدمج بين الأسئلة السابرة والقضايا الجدلية في تدريس مساق الثقافة الإسلامية في تحصيل طلبة جامعة البلقاء التطبيقية وتحسين التفكير الاستنتاجي لديهم، دراسات، العلوم التربوية، ٤٤(١): ٢٨١-٢٩٣.
- جروان، فتحي. (٢٠٠٢). تعليم التفكير، مفاهيم وتطبيقات، دار الفكر، عمان.
- الخليلي، خليل، وآخرون. (١٩٩٦). تدريس العلوم في مراحل التعليم العام، دار القلم، الإمارات.
- دي بونو، ادوارد. (٢٠٠٢). التفكير بطريقة القبعات الست، ترجمة: عبد اللطيف خياط، دار الإعلام، عمان.
- الريضي، إنصاف. (٢٠٠٨). أثر التدريس باستخدام الأسئلة السابرة على اتجاهات الطلبة في مادة الفيزياء لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن. مجلة التربية العلمية. ١(٣).
- سعادة، جودت. (٢٠٠٣). (تدريس مهارات التفكير) مع مئات الأمثلة التطبيقية)، دار الشروق، عمان.
- سعادة، جودت، وعضيات، أنس، وأبوعيادة، هبة. (٢٠٢٣). تدريس العلوم لطلبة الصف الثامن الأساسي باستخدام إستراتيجيتي الأسئلة السابرة والمنظم المتقدم، وأثر ذلك في التفكير التأملي والتحصيل لديهم. بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، ٤٠-١٣(1): 30 شراري، هدى. (٢٠٢١). أثر استخدام استراتيجيتي قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الكلية الجامعية برنيه في جامعة الطائف. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ١٢(٣٥): ١٢-٣٥.
- الشمراي، سعاد، و إبراهيم، محمد. (٢٠٢٠). أثر استخدام استراتيجيتي القبعات الست في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي في اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١٢٣: ٢٦٧-٢٩٨.
- طه، فرج. (٢٠٠٥). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار الوفاق، أسيوط، مصر.
- عبد الحميد، حسين. (٢٠٠٣). الأسس النفسية للإبتكار، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

- عبد الغني، فاطمة.(٢٠٢٣). فاعلية استخدام استراتيجية القبعات الست للتفكير في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، ٣٨(١)٣٩٣-٤٣٠.
- عبدالرحيم، محمد.(٢٠١٨). أثر استخدام الأسئلة السابرة في تدريس الرياضيات على تنمية التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة تربويات الرياضيات، ٢١(١١):٩٥-١٣٤.
- العزاوي، رحيم.(٢٠١٠). استراتيجيات طرح الأسئلة مع تطبيقات رياضياتية، دار دجلة، عمان.
- العساف، أحمد.(٢٠١١). منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإدارة للمفاهيم والإدوات، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عصر، عصر.(١٩٩٩). قضايا في تعليم اللغة العربية وتربيتها، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية.
- زغول، سحر. (٢٠٢٣). فعالية برنامج تدريبي باستخدام قبعات التفكير الست لتنمية التفكير الإبداعي في تصميم أزياء الأطفال لدى الطالبات. المجلة السعودية للفن والتصميم، 3(3):79-119.
- الناقة، صلاح.(٢٠١١). مستوى التفكير الإبداعي لدى طلبة الثانوية العامة في الثقافة العلمية ودرجة تشجيع معلمي العلوم له من وجهة نظرهم، مجلة الجامعة الإسلامية، العدد ١.
- الهيويدي، زيد.(٢٠٠٥). أساليب تدريس العلوم في المرحلة الأساسية، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.
- Erdogan, Tolga (2009): the Effect of the Vanhile Model Based Instruction on the Creative Thinking Levels of 6<sup>th</sup> grade primary School Students, **Educational Sciences**: 8(4).
- Gross, F. (2011). **Peak Performance, the Six Thinking Hats Armed Forces Comptroller**, Oxford, Organization for Economic Cooperation
- James,A.(2004).Individual Differences in Emotional Creativity as Manifested in Words and Pictures, **Creativity Research Journal**, 9(4).
- Karadag, M. (2007).**Using Six Thinking Hats Model of Learning in A surgical Nursing Class: Sharing the Experience and Studies Opinion**, Gaziosmanpasa University of Turkey.

- Ken, Jeremiah. (2012). **Understanding Approaches To Teaching Critical Thinking in High School Classrooms**, PHD, Walden University.
- Khayal, Majed .(2012). The Levels of Creative Thinking and Metacognitive Thinking Skills of Intermediate School in Jordan: **Survey Study Canadian Social Science**, 8 (4), 52-76.
- Kurenkova, R. (2000). **The Methodologies of Life, Self Individualization and Creativity in the Educational Process**, Kluwer Academic Publishers, Dissertation Presentation To University of Virginia. USA.
- Linda, Taylor. (2008). **Creative Thinking and Worldviews in Romania**, PhD. Dissertation, University of Nevada. USA.
- Missett, B. A .(2012). **The Development of Critical and Creative Thinking Skills for 21 St Century Learning**, PHD, University of Virginia.USA.